

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبرى (4) الآيات ٧ - ٨

حسين عبدالرازق

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم آآ المجلس الرابع - [00:00:02](#)

من سورة الاسراء اه اخر ما توقفنا عنده هو قول الله تبارك وتعالى في هذه القاعدة الجامعه ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها وكان احد الشباب قبل صلاة العصر كان سأل سؤالا عن - [00:00:11](#)

آآ عن اثر الذنب وكيف يتطهر الانسان منه؟ كثير من الناس يعني لن اطيل في هذا ولكن هو سؤال جميل جدا آآ نبيل سأل ان آآ ان الانسان يعني كيف الانسان اصلا يقع في ذنب او او اثر الذنب وحد منكم سأل اظن ان آآ حد من الناحية دي كان بيسأل لو انسان تاب من الذنب - [00:00:27](#)

نزيه ايوه اه احيانا يا شباب انت تتوهم انك استغفرت الاستغفار التام وانك تبت من الذنب وليس كذلك ليه يا شباب؟ لان ليس كل استغفار وكل آآ توبة آآ يظن ان هي تمحو اثر الذنب - [00:00:49](#)

معنى انا احاول امثالها لك عشان تفهم الفكرة دي احنا مثلا آآ في حياتنا العاديه عندنا مثل في مصر آآ لما تكون انت غلطت فيها في حاجة كبيرة وبعدين تيجي تقول لي آآ معلش انا اسف. فانا اقول لك ايه انت ما دستش على رجلي في الاتوبيس - [00:01:07](#)
يعني اما اكون راكب الاتوبيس وانت راجع ورا برجليك فدست علي فتقول لي معلش انا اسف ماشي. تمام كده؟ لما لما تكون عملت في حق جريمة كبيرة كلمه انا اسف دي - [00:01:24](#)

ما ايه ما توفيش بالاعتذار انا عايزة تبدأ بقى من الفكرة دي وتنتظر الى الدعاء الذي كان يستفتح به النبي صلى الله عليه وسلم صاته لما قال له ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله آآ اسكتاك او او ماذا تقول بين آآ بين افتتاح الصلاة وبين التكبير - [00:01:34](#)

وبي بين افتتاح القراءة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب ده اللي هو في اجتناب الذنب اصلا. ابعدني عن هذا الذنب. طب افرض بقى انا وقعت في اغسلني من خطايدي بالماء - [00:01:55](#)
والثلج والبرد ده يدل على ايه يا شباب؟ ان محو الخطيبة ليس بالسهولة لكتير من الناس بيتصورها فاهم؟ يعني هو هو يسير بمعنى ان الله غفار وانه واسع المغفرة. لكن بالنسبة لعملك انت لابد ان يكون عظيما - [00:02:17](#)

يبقى الانسان لا يتصور او لا يتلوهم ان هو بمجرد انه قال استغفر الله انتهى الامر لا لازم تعرف ان من الذنوب ما تحتاج اعمالا. يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:02:38](#)

لما آآ رد على النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية راجعه. راجعه ايه الذنب اللي عمله عمر رضي الله عنه؟ ان هو راجع ابا بكر بعد مراجعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:52](#)

ما كان ينبغي له ان يراجع ابا بكر خلاص النبي عليه الصلاة والسلام قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فلما ذهبوا وسأل ابا بكر وقال انه نفس الكلام قال عمر فعملت لذلك اعمالا. عملت اعمال كثيرة - [00:03:05](#)

عشان تكفر هذا الامر يبقى شف انت الدعاء. اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب. هذا في اجتناب المعصية. ابعدني عنها. طب افرض انا وقعت فيها. اللهم - [00:03:21](#)

ونقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. ده معناه ايه يا شباب؟ ان الثوب الابيض لما يأتي فيه دنس بيكون ظاهر.
فانت تريد ان تمحو اثره. فممكنت تعمل ايه؟ احنا كان زمان عندنا بنغسله على الايد - 00:03:33

اه اه ما فيش غسالات مسلا بتتشيل البقعة القوية دي. فيحط شوية مسلا مسحوق غسيل على البقعة يسيبها تبات وتاني يوم يعملاها
كده. تعاملها كده الاست تمام وبعد كده تحطها في تغليها على النار وبعد كده كل ده ليه؟ عشان تمحو الاثار. يبقى لازم تفهم ان من
الذنوب - 00:03:48

ما يحتاج الى اعمال صالحة تکفره. لذلك في صحيح البخاري ان رجلا قبل امرأة كانه يعرف امرأة كده وهو ماشي في الطريق مسلم
فاول ما شافها باسها خلاص راح للنبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني ما ردش عليه لحد ما صل العصر -
00:04:07

بعد ما طلع طلع من صلاة العصر النبي عليه الصلاة والسلام قال صليت العصر قال نعم قال ربنا تبارك وتعالى انزل يعني قال له
ان الله سبحانه وتعالى غفر لك وتلا هذه الاية اللي هي واقم الصلاة طرفي النهار وزلوفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات -
00:04:25

يبقى احنا نعلم ان الحسنات يذهبن السيئات بس لازم الانسان يعظم في قلبه الذنب حتى تعظم له الاعمال. وهنا بقى ابن القيم له كلمة
جميلة جدا مش عايزين نطول بقى في - 00:04:41

الفكرة دي اللي احنا اديناها وقت كبير بس لاهميتها. بيقول ان يعني فكرة كلامي ان كم من ذنب كان سببا في فتح ابواب عظيمة في
الاعمال ما كان العبد ليدخلها الا بسبب هذا الذنب - 00:04:51

لان هو لما عظم الذنب في عينيه كان الاول ماشي في ورد قرآن صغير بيقرأ ايه؟ بيقرأ نص ساعة بيصلی ركعتين بالليل. وبخصوص يوم
في الشهر. ماشي كده فلما عمل الذنب ده ايه اللي حصل؟ عظمه - 00:05:04
قال لا ده انا محتاج اكتر الاعمال. فبدأ يكتتر الاعمال فافتتحت عليه الاعمال وثبتت فباین ودي اللي كتير من الناس بيقولوا يعني ان
ممکن طاعة تدخل الانسان النار لما يعجب بها ومعصية تدخل الانسان الجنة بسبب. ده مش مدح للذنب يا شباب. لأن مدح الاثر ليس
مدح للسبب - 00:05:20

زي ما ربنا قال يوفون بالذنب. مع ان الذنب مكرود فهمنا كده؟ الذنب في نفسه مكرود يستخرج به من البخيل. انسان يوجب على نفسه
ما لا يجييه الله. بس الوفاء بالذنب طاعة - 00:05:36

فهمنا؟ فمش فالذنب ممکن ينتج عنه اثار عظيمة جدا للعبد. وده بقى الانسان الموفق يا شباب مسال موفق هو الذي يجعل ذنبه او
مصلبيته او مشكلته يستخرج منها فرضا وطاعة - 00:05:48

تمام؟ وده ده توفيق من الله سبحانه وتعالى. اتفضل اذا جاء وعد الآخرة نقرأ بقى دلوقتي نرجع تاني للايه؟ نعم. للطبرى عشان احنا
كده ماشيين بالترتيب اه لاحزوا يا شباب ان احنا خلاصة كل الموعظة اللي احنا طولنا فيها حوالي نصف ساعة دي. كل امرى بما كسب
رهين - 00:06:02

وقربا ان شاء الله هنعمل يوم اما في انقرة واما في في اسطنبول في يعني في اي مكان من الاماكن اللي انت موجودين فيها هيكون
فيها قواعد من القرآن. هيكون - 00:06:22

بقي دي زي كل امرى مما كسب ابراهيم ان يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يهدى كيد الخائن. لا يصلح
عمل المفسدين باذن الله. ان شاء الله يعني - 00:06:32

القول في تأويل قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اساءتم فلها. اذا جاء وعد الآخرة ليسوعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد
كما اول مرة وليتبرروا ما علوا تتبيرا يقول تعالى ذكره لبني اسرائيل فيما قضى اليهم في التوراة ان احسنتم يا بني اسرائيل فاطعتم
الله واصلحتم امركم ولزمتم امره ونهيه ونهيه واحسنتم - 00:06:42

وتعلمت ما فعلتم من ذلك لانفسكم. نعم. وصلنا هنا وصلنا وقوله اذا جاء وعد الآخرة اه نعم يقول اذا جاء وعد المرة الاخيرة من

مرتي افسادكم يا بني اسرائيل في الارض ليسو وجوهكم. يقول ليسو مجيء ذلك الوعد - 00:07:06

الاخيرة وجوهكم فيقبحها. وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله ليسو وجوهكم. فقرأ ذلك عامة قراءة في اهل المدينة والبصرة ليسووا وجوهكم بمعنى ليسو العباد اه يعني المعنى يا شباب فاذا جاء وعد الاخرة المرة الاخرة التي افسدتكم فيها بعثنا عليكم عبادا لنا ليسووا وجوهكم نفس الشيء - 00:07:29

هنا كده ليسو العباد الاولو البأس الشديد الذي يبعثه الذين يبعثهم الله عليكم وجوهكم واستشهد واستشهد قارئ ذلك لصحة قراءتهم ذلك بقوله وليدخلوا المسجد. وقالوا ذلك خبر عن الجميع فكذلك الواجب ان يكون قوله. لا ليس دخول خير هذا دخول تحرير - 00:07:53

اه بخلاف من فسر الاية بدخول الصحابة بدخول الصحابة رضي الله عنهم فهمنا؟ لأن ذي ما قلت لك يا شباب ان الاية دي محل خلاف كبير احنا ذكرنا طرفا من الخلاف لكن في خلاف عند بعض من يتكلم في التفسير الان. يعني بعضهم يريد ان المرة الاولى لما النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي اليهود اللي هو - 00:08:13

نقاع بين النظير وبين قريظة. تمام والثانية بقى اللي هي حصلت للصحابه. انهم دخلوا المسجد الايه؟ الحرام. لأن قصدي المسجد بيت المقدس. تمام كده؟ اللي هي قصة عمر رضي الله عنه المعروفة. هم - 00:08:32

وبعضهم بيقول لأ بيجعل ان الاسفاس الاولى وقعة وان الاسفاس الثانية اللي هم بيعملوها الان في فلسطين. تمام؟ والذي اراه واري الاadleة تدل عليه ان الاسفاسين وقعتا الاثنين وقعوا مش مش مستقبل لا هذه امور ذكرت وثبتت عليهم ومضت - 00:08:45
وان ان يعني اي حد بيحمل آآ الاسفاسين على امور ستحصل او آآ حصلت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم او في زمان عمر ارى ان هذا بعيد والله اعلم. بعيد جدا يعني - 00:09:04

ليسواوا وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة ليسو وجوهكم على التوحيد والباء. على التوحيد وبالباء. وقد يتحمل ذلك وجهين من التأويل فيه ليسو احدهما ما قد ذكرت والآخر منها ليسو الله وجوهكم فمن وجه تأويل ذلك الى ليسو مجيء الوعد وجوهكم جعل جواب قوله - 00:09:17

المسجد ليسوا الذين جاسوا خلال الديار. دول غيرهم ها قد استغنى بما ظهر عنده وذلك المحذوف جاء فيكون الكلام تأويلا. ممكن واحد يفتكر وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. يفتكر ان هم هم هيدخلوا - 00:09:40

تاني يعني دخلوا مرة ويدخلوا المرة الثانية لأ يعني كما دخله اصحاب المرة الاولى هنا كده يا شباب فيكون الكلام تأويلاه فاذا جاء وعد الاخرة ليسو وجوهكم جاء ومن وجه تأويله الى ليسو الله وجوهكم كان ايضا في الكلام محذوف غير انه سوى جاء فيكون معنى الكلام حينئذ فاذا جاء وعد الاخرة - 00:09:54

افنام ليسو الله وجوهكم. فيكون طبعا انت لما تشويف وليتبرروا ما علوا تتبيرة معناها ان هم هيهلعوا كل ما ظهروا عليه. كيف يكون هؤلاء مرضيبيين عند الله يعني الذي يقول ان الدخول هذا - 00:10:16

من دخول هذا دخول يرضاه الله بجهاد في سبيله. كيف ربنا يبين ان هؤلاء سيخبرون يخبرون وليتبرروا ما علوا تتبيرا. كل ما ظهروا عليه دمروه وخربوه نعم ما هو ده اللي احنا بنقوله - 00:10:29

كيف يدبروا؟ كيف يدبرون هذا؟ ده اهلاك ده مش ده مش الله لا يحب الفساد اصلا تمام ماشي. سيكون المضمير بالمعرفة ان هو ليتبرروا ما علوا. يعني قصدك علو علو ببني اسرائيل - 00:10:52

لأ هو ده مش معناه خالص معناها ان ما ظهروا عليه تبروه. كل ما تمكنا منه افسدوه وخربوه فهمت؟ اه. ماشي فيكون معنى الكلام حينئذ فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم ليسو الله وجوهكم فيكون المضمير بعثناهم وذلك جواب اذا حينئذ. ان الله لا يحب الفساد تبارك وتعالى - 00:11:06

لكنه يقدر ذلك عقوبة تمام؟ وقرأ ذلك بعض اهل العربية من الكوفيين ليسو وجوهكم على وجه الخبر من الله تبارك وتعالى اسمه عن نفسه. وكان مجيء وعد وعد في المرة الاخيرة عند قتلهم يحيى عليه السلام - 00:11:24

ذكر الرواية بذلك والخبر عما جاءه من عند الله حينئذ كما حدثني موسى بسانده عن السدي في الحديث الذي ذكرنا اسناده قبل ان رجلا من بنى اسرائيل رأى في النوم ان خراب بيت المقدس - 00:11:40

وهلاك بنى اسرائيل على يدي غلام يتيم ابن ارملا من اهل بابلة. يدعى ذكرنا الخبر خلينا ندخل في آآ رواية في دخول مسجد الحلو قال اه اللي هي صفحة ربعمية ستة وثمانين. نعم. سبعة وثمانين - 00:12:00

ستة وثمانين خلها ستة وثمانين. اه اللي هي الرواية اللي هي مم خلي هالرواية المختصرة اللي هي من خمسة وثمانين يعقوب. أأ اللواء روى بساند عن سعيد بن جبير قال آآ روى بساند عن سعيد بن جبير قال بعث الله عليهم في المرة الاولى سنحاريب قال فرد الله لهم الكرة عليهم كما قال قال 00:12:24

ثم عصوا ربهم وعادوا لما نهوا عنه بعث عليهم في المرة الاخرة مختنقا. فقتل المقاتلة وسبا الذرية واخذ ما وجد من الاموال. ودخلوا بيت المقدس كما قال الله عز وجل وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. دخلوه فتبروه وخربوه والقوا فيه ما استطاعوا من - 00:12:49

والحيض والجيف والقدير. فقال الله عسى ربكم ان يرحمكم وان عدم عدنا. فرحمهم فرد اليهم ملكهم من كان في ايديهم من ذرية بنى اسرائيل وقال لهم وان عدم عدنا. قال ابو المعلوا ولا اعلم ذلك الا من هذا الحديث. ولم يعدهم الرجعة الى ملكه - 00:13:09
نعم يعني عازيزين يقولوا ان هم لم يذكر انهم عادوا يعني لم لم يرد اليهم ملكهم فاهمين كده يعني ده ده بيبي ان المرة الثانية التي هم افسدوا فيها لما قتلوا الانبياء آآ صلوات الله وسلامه عليهم اذلوا واهين - 00:13:29

الى ان وبقوا كذلك في حكم الرومان الى ان جاء عمر رضي الله عنه وفتحها عام ستة عشر وكان وصلح اهلها وبساندته عن مجاهد فاذا جاء وعد الاخرة ليسوعوا وجوهكم قال بعث ملك فارس ببابل جيشا وامر عليه مختار. فاتوا بنى اسرائيل - 00:13:46
دمروهم فكانت هذه الاخرة ووعدها وبساند عن مجاهديه عن مجاهدين فذكر نحوه آآ معلش اقرأ كده دي من الكلام الطاهر ابن عاشور وبيان ذلك ان اليهود بعد ان عادوا الى اورشليم وجدوا ملكهم ومسجدهم في زمان داريوس واطلق لهم التصرف التصرف في - 00:14:05

بلادهم التي غلبهم عليها البابليون. وكانوا تحت نفوذ مملكة فارس. فمكثوا على ذلك مائتي سنة من سنة ثلاثين وخمسة الى سنة ثلاثين وثلاثمائة قبل المسيح ثم اخذ ملكهم في ثم اخذ ملكهم في ثم الانحال بهجوم البطالسة ملوك مصر الى اورشليم. فصار - 00:14:32

تحت سلطانهم الى سنة ست وستين ومئة. قبل المسيح اذ قام قائد من اسرائيل اسمه ميثيا وكان من اللاويين فانتصر لليهود وتولى الامر عليه متسلسل الملك بعده في ابنائه في زمن مليء بالفتن الى سنة اربعين قبل المسيح - 00:14:52
دخلت دخلت المملكة تحت نفوذ الرومانيين واقاموا عليها امراء من واقاموا عليها امراء من امراء من اليهود كان اشهرهم هيرودوس ثم تمردوا للخروج على الرومانيين فارسل قيصر رومية القائد سيسى السيسى سيسانوس. ايوة. مع ابنه القائد نيتوس بالجيش بالجيوش في حدود سنة اربعين بعد المسيح فخررت اورشليم واحتراق المسجد - 00:15:10
واسر طيتوس نيفا وتسعين الفا من اليهود. تم وقتل من اليهود في تلك الحروب نحو الف الف. ثم استعادوا المدينة وبقي منهم شرذمة قليلة بها الى ان وافاهم الامبراطور الروماني الروماني - 00:15:37

ادرني ادرني يا نوس فهمها وخربيها ورمى قناطير الملح على ارضها كي لا تعود صالحة للزراعة. وذلك سنة خمس ثلاثين ومائة للمسيح وبذلك انتهى امر اليهود وانقرض وانقرضوا وانقرضوا وانقرضوا وانقرضوا في الارض ولم تخرج اورشليم من حكم الرومان الى - 00:15:52

فتحها الى حين فتحها المسلمون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ستة عشرة للهجرة. صلحا مع اهلها وهي تسمى يومئذ آآ نكمل القصة الشيخ هو يذكر - 00:16:12

لا خلاص القصص هو اطال جدا في ذكر روایات. نعم خمسة وسبعين نعم وقوله وليدخلوا المسجد خمسة واربعة نعم وقوله وليدخلوا

المسجد كما دخلوه اول مرة يقول وليدخل وليدخل عدوكم الذي ابعثه عليكم مسجد بيت المقدس - 00:16:33
قهرا منهم لكم وغلبة. كما دخلوه اول مرة حين افسدتم الفساد الاول في الارض. واما قوله وليتبروا ما عنوا تتبيرا. فانه يقول وليد ما
غلووا عليه من بلاكم تدميرا. يقال منه دمرت البلد اذا خربته واهلكته - 00:17:11
وتبر تبرا وتبارا. وتبرته اتبره تتفيرها وكبرته اكبره تتبيرا. ومنه قول الله تعالى ذكره ولا تزد الظالمين الا تبارا. يعني هلاك. وبرحم
الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:17:29

لاحظ ان كلمة ان احسنتم احسنتم لانفسكم معناها ايه؟ ان الله اراهم عاقبة الحسنة التي عملوها والاحسان تمام؟ وبين لهم ان
اساءوا فعلتها. لذلك ختمت الآية وان عدتم عدنا - 00:17:49

ان عدتم عدنا ده يدل على ماذا؟ زي ما قلنا ان العمل بيبدأ به العبد. ان عدتم عدنا ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن عباس رضي الله
عنه وليتبروا معه لو تتبيرا قال تدميرا. وباسناده عن قتادة وليتبروا ما علوا تتبيرا - 00:18:05

قال يدمرموا ما علوا تدميرا. القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان اه ولې دخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة اي وليدخلوا
مسجد بيت المقدس فيخبروه قهرا وغلبة واذلا لكم كما دخلوه في المرة الاولى حين عاقبناكم على اجسادكم الاول. فدخلوا المسجد
- 00:18:21

هو شبهه بالادخال بالدخول الاول فهو تخريب خلال الديار بالغلبة وخربيوه وجاسوا خلال الديار يقتلونكم. وليتبروا ما علوا تتبيرا اي
وليدمرموا كل ما غلووا وظهروا عليه من من بلاد تدميرا فيخبروا بيت المقدس وبيوتك ومزارعكم. اهو ده معنى وكم اهلكنا من القرون
من بعد نوح. ده ده نموذج منه - 00:18:44

عسى ربكم اي لعل الله يابني اسرائيل يرحمكم بعد انتقامه منكم فينقذكم ويعزكم بعد ذلك ويجعل لكم ما الفرق بين اهلاكبني
اسرائيل بذنبهم وافسادهم هنا. وبين اهلاك قوم نوح وقوم لوط وقوم هود وقوم صالح - 00:19:07

ايوة ايوة من عند الله. مم. تمام احسنت وده اللي يناسب الشريعة اللي هي يعني يناسب آآ حال القوم اللي هم لهم
شريعة لذلك ربنا سبحانه وتعالي لما قال وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. لأن من كان قبلهم - 00:19:25

لم يفرض عليهم القتال اللي هم يعني المخالفون للرسل كان يهلكم الله بعذاب من عنده. يعني الله سبحانه وتعالي يهلكهم اهلاك قوم
نوح وقوم آآ عادوا وثمود وقوم لوط ام شعيب تمام كده - 00:19:45

ويجعل لكم قوة ويرد الدولة اليكم. نقرأ الحاشي شيئاً اه لأ. عندك عندك اه في الصفحة الثانية اللي هي عسى ربكم ان يرحمكم آآ
ولا انت وصلت لحد فين؟ انا وصلت آآ انتهى. او ان اكرم عدة نعم. نقرأ الحاشية ولا؟ لأ. طيب. وان عدتم عدنا اي - 00:20:01

وان رجعت من الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمةي لكم رجعت الى انتقامي منكم فسلطت عليكم مرة اخرى من يقتلهم ويذلهم
كما قال سبحانه واد تاذن احنا هنا تحت بقى الحاشية دي مهمة. نعم. اقرأ ابن عطية. نعم - 00:20:18

ليه عسى عسى ترج نعم معصية هذه وقال ابن عطية رحمة الله وعسى ترج في حقهم وهذه العدة العدة اللي هي الموعدة
وهذه العدة ليست برجوع دولة انما هي بان يرحم المطبع منهم ايوة. عسى ربكم ان يرحمكم دي للمخاطبين منبني اسرائيل. لكن
ليس معنى ان - 00:20:34

بان تعود ان يعود ملكهم. لا ان يرحمهم اذا اطاعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ودخلوا في دينه. وكان من الطاعة اتباعهم لعيسي
ومحمد صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا وعادوا الى الكفر والمعصية فعاد عقاب الله فضرب عليهم الذل وقتلهم واذلهم اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول - 00:20:58

ما ظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعفهم حصونهم من الله فاتهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقضى في قلوبهم بعدين يخبرون
بيوتهم. كل ده عقوبة لهم قال القاسمي رحمة الله قوله عسى ربكم ان يرحمكم اي اذا اخلصتم للانابة واحسنتم الاعمال واقمتم الكتاب
ما نزل اليكم وما نزل اليكم لانكم لان - 00:21:18

علمت من سنته تعالى انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفعه الا بتوبة. اه انت شفتم بعينيكم عيانا مثال عملي بعاقبة هذا وعاقبة هذا.

ولذا قال وان عدتم عدنا اي بعد هذه التوبة والاذنابة الى الاستكبار عدنا اي الى تسليط اللي انا قلتها لكم يا شباب قبل ذلك لو تفتقروا لما اتكلمنا عن بعض - 00:21:38

بيتكلم عن فلان ده كان مثلاً ممثلاً او ممثلة وبعدين تاب وبعدين بعد شوية رجع تاني اشد مما كان مثلاً قلت لك لان التوبة ليست مجرد آآ يعني ليست مجرد لحظة عابرة في حياة الانسان. هي قرار معناه ان الانسان يريد ان يبقى ان يعيش ما تبقى له من العمر على - 00:21:58

هدى من الله طب هل معنى كده ان هو اول ما بيتبوب تنتهي الفتنة والاغراءات؟ ابداً. ده هو عنده ابتلاءات جديدة. ممكن ماضي يفكر فيه. ممكن اصحاب تمام ممكن شهوة ممكن هوا نفس - 00:22:16

فاهم؟ فيبقى الفكرة كلها ان الله سبحانه وتعالى يعني انت تبادر لاحز شف كل الایات اللي احنا ذكرناها الفعل يبدأ من العبد - 00:22:31

صح ولا ؟ والاخير يكون من الله سبحانه وتعالى يبقى الانسان كله مؤمن بما كسب رهين وان عدتم وان عدتم اي بعد هذه التوبة والاذنابة الى الاستكبار عدنا اي اي الى تسليط الاعداء وسلب الاموال والاولاد في الدنيا. اية شوف ابن جزيءة - 00:22:49

كلمة جميلة هنا قال ابن جزي قد عادوا ببعث الله عليهم محمداً صلى الله عليه وسلم وامته يقتلونهم ويذلونهم الى يوم القيمة. اه في فرق بين انك انت تقول ان الله تبارك وتعالى ان الله آآ يعني اهلكم يعني او او عاقبهم او عذبهم في الدنيا بالصحابة رضي الله عنهم صح؟ بس - 00:23:05

ما تجعلش ده هو الایه؟ ده اللي مذكور في سورة الاسراء فهمنا كده؟ يعني في فرق بين هذا القول وهذا القول. هل ربنا سبحانه وتعالى عذبهم بالمؤمنين؟ اه طبعاً. ونحن نتربص بك ما يصيبكم الله بعد - 00:23:26

من عندي او باديينا. ربنا عذب هؤلاء اليهود لما خالفوا امره. لكن هل هذا هو الاسفاسد اللي كان مذكور؟ لا قال الشنقيطي رحمه الله ولم يبين هنا هل عادوا للافساد مرة الاسفاسد يا شباب هو الكفر والتکذيب بالانبياء؟ اعظم الاسفاسد - 00:23:40

يعني اللي هو الاسفاسد المذكور في السورة اعظم الاسفاسد هو ان تجعل مع الله الها اخر. ده اعظم الاسفاسد واعظم الذنب. لأن بعض الناس لما يتكلم عن الشريعة ده يتكلم عن الاداب والاخلاق ولا يهتم بالتوكيد - 00:23:57

فاهم فييجي للايات اللي هي ولا تخف ما ليس لك بعلم ولا تمش في الارض مرحباً. فيغفل انها اصلاً افتتحت لا تجعل مع الله هلا اخر فتقعد مذموماً مخدولاً. هو دي البداية اصلاً - 00:24:12

و قضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. فعمال ايه؟ يصور الدين كانه مجموعة اخلاق واداب. لا اعظم ما نزل له الدين هو ان يكون الدين كله لله واعظم الاسفاسد ان يشرك بالله. بس هم مشكلتهم ان هم بینظروا للأسفاسد اللي هو ايه؟ الظلم والقتل والسرقة وتخریب الديار. فهمت؟ لا اعظم - 00:24:22

والاسفاسد هو الكفر بالله. ده اعظم الاسفاسد ولم يبين هنا هل عادوا للأسفاسد المرة الثالثة او لا ولكن اشار في ايات اخرى الى انه سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى تحديداً بلفظ الاسفاسد - 00:24:42

قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون طبعاً ما هو ده اعظم افساد ولكنه اشار في ايات اخرى الى آآ الى انهم عادوا للأسفاسد بتکذيب الرسول صلی الله عليه وسلم وكتم صفاتة. نعم. ونقضي عهوده ومظاهره عدوه عليه - 00:24:56

نعم. الى غير ذلك من افعالهم القبيحة. فعاد الله جل وعلا للانتقام منهم تصدقأ لقوله وان عدتم عدى. فسلط عليهم نبيه صلی الله عليه وسلم والمسلمين فجرى على بنى قريطة والنمير وبنى قينقاعة وخيبة. ما جرى من القتل والسب والاجلاء وضرب وضرب الجزية - 00:25:15

على من بقي منهم وضرب الذلة والمسكينة الذلة والمسكينة فمن الایات الدالة على انهم عادوا للأسفاسد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:25:35

من قبلوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. لما عرفوا لماذا استعمل لفظ المعرفة وليس العلم لأن المعرفة ان يكون عندك معلومة سابقة تراها في الواقع - 00:25:53

دي المعرفة عرفهم وهم له منكرون. يعني ان يوسف اول ما شافهم عرف ان دول اخواته فهمت كده؟ يبقى المعرفة زي ما انا اجي اقول لك ايه؟ انا هاقابلك في محطة مسلا مصر محطة آآ مسلا الاسكندرية. طب انت شكلك ايه انا ما اعرفش شكلك. اقول لك او اكون لابس قميص مسلا لونه - 00:26:09

ابيض ولابس بنطلون لونه كذا. فاول ما تشويفني تعرفي. ايه معنى تعرفي ان المواصفات اللي عندك وافت الواقع. فكلمة فلما جاءهم ما عرفوا يعني هذا هو الذي يعرفون صفتة وجوده واقعا. ولما جه هم عرفوا كفروا به - 00:26:24

لذلك ربنا قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لأن الانسان يعرف ابنه اكثر ما يعرف نفسه يعرف ابنه لأنه ابنه اتولد قدامه فيعرفه اكتر. فاهم بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:26:40

بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم ونحو ذلك من الآيات ومن الآيات الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى - 00:27:00

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونه من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. تمام الآيات - 00:27:22

ندخل بقى. نعم. في آآ نعم. وقال سيد قطب تحت الشيخ ايمان. اه اعتدى جيد جدا يعني. اه. وقال سيد قطب قطب رحمه الله اذا عادوا اذا عاد بنو اسرائيل الى الارض فالجزاء حاضر والسنة ماضية - 00:27:38

وان عدتم عدنا ولقد عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم المسلمين فاخروهم من الجزيرة كلها. ولقد عادوا اليوم الى الافساد في صورة اسرائيل. التي اذاقت العرب اصحاب الارض الويلات وليسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب تصديقا لوعد الله القاطع. وفاقا لسننته التي لا تختلف وان غدا - 00:27:54

وان غدا لนาظره قريب. نعم اه ماشي الشباب اللي عندهم خدمة هو كده كده الصوت عالي يعني ان شاء الله نعم. افضل. وان عدتم عدنا اي وان رجعتم الى الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى الى انتقامي منكم فسلطت عليكم مرة اخرى. من يقتل - 00:28:14

ما يذلكم كما قال سبحانه واد تاذن ربكم ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربكم سريع العقاب وانه لغفور يدل على ماذا؟ على ان سنن الله لا تبدل - 00:28:36

هي دي سنة الله ان الانسان اذا احسن احسن الله اليه. اذا اساء الله سبحانه وتعالى اخذه بذنبه. هذه سنة. فان عدتم عدنا دي ده امر يعني كان هو يعني خاتمة هي اصلا ظهرت انهم لما عادوا عاد الله لهم. ولكن هذا تكون قاعدة عامة يعني - 00:28:53

وقال عز وجل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقوى وتأثرون فريقا الآيات. وقال تبارك وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما - 00:29:11

طبعا انت ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوبتهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الامر ويقولوا الابصار هو ده المراد بقى - 00:29:31

وبالاعتبار هنا من ايه؟ ان هؤلاء هم اللي كانوا مسيطرین على المدينة دول اللي كانوا عاملین نفسهم اسياد الناس في الدين والدنيا الذين بيقولوا نحن اهل الكتاب انتم الاميون ليس عندكم كتاب. وده معنى الامي. الامي في لسان العرب يعني كلمة الامي معناها الام الذين ليس لهم كتاب - 00:29:50

تمام؟ قال بعض اهل العلم ان هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. لكن الاقرب الاولى ان هي آآ الاميين وقل للذين اتوا الكتاب والاميين. تمام؟ طيب فدول كانوا اصلا في الدين بيقولوا نحن ابناء الله واحباؤه. وفي الدنيا هم ملوك التجارة وكل حاجة. فربنا بيقول لك هم بيخربيا بيوبتهم وايدي المؤمنين - 00:30:08

فاعتبروا اولوا الابصار. شوفوا بعینیکم عاقبة هؤلاء لما طغوا وبلغوا اتفضل. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقاتلکم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر - [00:30:29](#)

يا مسلمو هذا يهودي ورائي فاقتله. ايوة. وجعلنا جهنم الخاتمة دي. ان عدتم عدنا يعني لما تعودوا للاساءة نعود للعقاب الدنيوي بس ما تفكروش ان ده اخر حاجة تعرف اما انت تكون معدى كده وتلاقي راجل عنده عربية مشمش ولا حاجة. وتقول له ممكن ادوقة فممکن تأخذ واحدة او اتنين. بس هل ممكن تدوق كيلو؟ مش ممكن. فاهم كده - [00:30:45](#)

فيتدوق واحدة طب افرض عجبك اشتري ورح كل في البيت بقى ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يعني ربنا بيقول لهم العقوبة اللي حصلت لكم في غزوة بدر دي عينة - [00:31:08](#)

الباقي بقى فين؟ في النار. نفس الشيء هنا. وان عدتم عدنا بس دي مش عقابكم الكاملة لا وجعلنا جهنم الكافرين حصيرا. اي وجعلنا جهنم للكافرين سجنا ومحبسنا لا يستطيعون الخروج منها ابدا. وشفت واحد انا كان ببيبع - [00:31:22](#)

تمر ومن كتر ما الناس داقوا منه كتب ان اللي عايز يدوق يدفع خمس ليرات. والله شفته يعني. الناس قالوا احنا بندوق. فاهم كده؟ واحد دا والثاني دا البتاع خلص قال لهم انا هقضيتها هقضيتها كده ولا ايه؟ فكتب ان التمرة بخمس ليارات - [00:31:38](#)

كما قال تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين مقرن. نعم. مقرنين. عفوا شيخ. مقرنين دعوا هنالك ثبورا. وقال عز وجل. اه يعني الحصر اما يراد به المكان اللي هو المكان الذي يحصر فيه. ولذلك سمى المحضر - [00:31:53](#)

اللي هو في الحج اول حصيرا اللي هو المهاجر. اللي هو يعني الفرش يعني ماشي اتفضل. وقال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا - [00:32:11](#)

نقرأ منه. تفسير الطوارئ بقى. نعم القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. اه لا فيه فايدة جميلة هنا لابن تيمية رحمه الله. اللي هي على ان احسنتم احسنتم لنفسكم. جميلة جدا. الفوائد التربوية - [00:32:27](#)

اه قال الله سبحانه وتعالى هو يعني قال فيه التحذير لهذه الامة. نعم نعم. فيه تحذير لهذه الامة من العمل بالمعاصي لئلا يصيبهم ما اصاب ببني اسرائيل. فسنة الله واحدة لا تبدل ولا تغير. ومن نظر الى تسليط - [00:32:50](#)

الكفرة والظلمة على المسلمين. ايوة. عرف ان مش معنى انك انت مسلم ان انت لن يسلط عليك الكافر لا يمكن ان يسلط عليك الكافر بذنبك. شف بقى ابن تيمية يذكر مثال لمين - [00:33:07](#)

عرف ان ذلك من اجل ذنبهم عقوبة لهم وانهم اذا اقاموا كتاب الله وسنة رسوله مكن لهم في الارض ونصرهم على اعدائهم. فلما كان اهل المشرق قائمين في الاسلام كانوا منصوري منتصرون على الكفار المشركين - [00:33:17](#)

من التركي والهند والصين وغيرهم. فالتركي يقصد بهم اللي هم زي جنكىز خان والناس دي كده يعني فلما ظهر منهم ما ظهر من البدع والالحاد والفحوج سلط عليهم الكفار فهذا هلاك ملك الترك التتار الذي - [00:33:31](#)

الذي قهر الخليفة بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جدا. يقال قتل منهم الف الف وكذلك قتل بحلبة. دار الملك في حينئذ كان بعض المشايخ يقول فيه هو للمسلمين بمنزلة مختنصر لبني اسرائيل وكان من اسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين - [00:33:47](#)

الالحاد والنفاق والبدع. نعم. ربنا قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين تفسير لا لا التفسير اه بعد ما انتهى بقى كده يا شباب جه بقى كده الصورة بدأت بقى. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:34:07](#)

بعد ما ربنا تكلم عن بني اسرائيل وعن الهدى الذي خالفوه وعاقبة ذلك. عاقبة اتباعه وعاقبة مخالفته. هنا بقى هيبدأ يتكلم عن امة الاسلام بقى عشان يعتبروا من من قصص بني اسرائيل ويقول لهم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. نعم. يا سلام على الاية العظيمة والفاتحة المباركة - [00:34:27](#)

نعم؟ لا في تفسير طبري. الطبرى الاول. اه طبعا يبين الله قراءة ازن تفسير الطبرى في وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا احسنت اه. لا لقاء عشان نبقى قرأتنا يعني تفسير الطبرى. القول في تأويل قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. يقول تعالى - [00:34:47](#)

ذكره لعل ربكم يا بني اسرائيل ان يرحمكم بعد انتقامه منكم من قوم الذين يبعثهم عليكم. يبعثهم الله عليكم ليسوء مبعثه عليكم
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. فيستنقذكم من ايديهم وينتشر لكم من الذل الذي يحله بكم - 00:35:18
ويرفعكم من الخمولة من الخمولة التي تصيرون اليها فيعزكم بعد ذلك وعسى من الله واجب وفعل الله ذلك بهم فكثر
عددهم بعد ذلك ورفع خساستهم وجعل منهم الملوك والانبياء فقال جل - 00:35:38

لهم وان عدتم يا معاشربني اسرائيل لمعصيتي وخلاف امري وقتل رسلي عدنا عليكم بالقتل والسباء واحلال الذل والصغرابكم فعادوا
فعاد الله عليهم بعقابه واحلال سخطه عليهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم افضل يا محمد - 00:35:57
لأن لا عادي انا اضرب لك مثال لما انا اقول لك انا معي مائة دولار اعدهتها للصدقة دي معناها ان انا ما عنديش غيرهم لا ان الله
تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. يعني اسماء من شأنها ان من احصاها دخل الجنة. ربنا ذكر هنا هذين -
00:36:21

مش لازم عادي ممكن ربنا يذكر موقف مع ازي بالضبط ان الله قال من احصاها دخل الجنة نفس الشيء. يعني مش لازم تذكر كل
الاحداث يعني اينبي من الانبياء ممكن يكون - 00:36:45

احداث كثيرة جدا في حياته. وربنا يختار من احداثه حدثا معينا هو الذي يحكى لنا عنه. هم. فربنا قال هنا وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لفسدنا في الارض مرتين - 00:37:03

تمام؟ هو ربنا قضى انهم هيفسدو في الارض مرتين هل معنى كده ان مش هيحصل منهم افساد؟ لأن هيحصل. بس مش هيكون بهذا
القدر. لأنهم كانوا في الفترتين الاوليتين كان لهم ملك - 00:37:14

بعد كده هيحصل افساد بس ما عندهمش ملك افساد فردي. يعني اقول لك ايه يا محمد. دلوقتي لما بعث عيسى عليه السلام الذين
كانوا من بائع اليهود اللي هم من بني اسرائيل في فلسطين في الوقت ده. افسدوا ولا ما افسدوش - 00:37:27
لكن هل ده زي ما يكون عندهم هم اصحاب الملك ولا في فرق؟ في فرق؟ فلما يكون هم ممكين وهم اصحاب الملك يبقى الافساد
منهم هنا افساد عام. انما الافساد الثاني هم كانوا بيعملوا ايه؟ بيروحوا يشوا بعيسى عند مين؟ عند ملك الرومان. يقولوا ده عايز ياخ
الملك منك. ما هو - 00:37:39

ده افساد وقتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام كما جاءت في الروايات فيبقى في فرق بين لما يكون هم ممكين ممكنون وحصل
منه افساد وبين للايه؟ للافراد والذي اراه والله اعلم ان الافسادتين المذكورتين في الكتاب هو لما كان عندهم شيء من الملك -
00:37:58

انما باقي الافساد بقى ده بالتكذيب والكفر بآيات الله ونحو ذلك ده ده غيره. واصلا هو ده المناسب لسورة الاسراء اللي قبل الهجرة اذا
ممكن الله للصحابية الكرام كيف ينبغي ان يهتدوا بهذا الكتاب والا يكونوا ببني اسرائيل - 00:38:16
لأن ملكي مش كده. لأن الملك انت انت متعرفش كان زمان التمكين معناه ايه تمكين مش معناه انهم ماسكين حته دولة او قطعة من
الارض لأن لا مش مش ده الملك - 00:38:36

ذكر من قال ذلك وبساناده الى ابن عباس رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا قال عادوا فعاد ثم عادوا
يعني آآ من الفوائد الجميلة جدا في هذا الامر - 00:38:54

هو ان تعلم ما معنى ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. لأن الانسان قد ينال خيرا بطاعته ثم يسيء في هذا الخير الله
سبحانه وتعالى يعنيه بعمله الصالح فيجعله يتعلم القرآن. بعد ذلك يت忤ز هذا القرآن شهرة لنفسه ودنياه. خلاص - 00:39:07
عادي فممكן ربنا يكون مكن لهم بطاعتهم ثم عصوا الله. وربنا لما نجى ببني اسرائيل اول ما ربنا نجاهم وجاؤنا ببني اسرائيل ودم
ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعيشون وجاؤنا ببني اسرائيل البحر - 00:39:25

فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا لها كما لهم الة. قال انكم قوم تجاهلون يبقى ممكن الانسان ينال خيرا بسبب
عمله لكنه يسيء في هذا الخير لذلك سيدنا آآ سليمان ماذا قال؟ اول ما رأى عرش بلقيس قال هذا من فضل ربى ليبلوني - 00:39:42

هو من فضل ربنا برضو بس ابتلاء الانسان ما يفكرونش ابتلاء لا برضه ابتلاء. فاللي انا عايز اقوله هنا عشان لما فاروق بيقول لي طب ما هم ممكنين. لأن ااري ان التمكين المقصود هنا هو التمكين من الله ان الله مكتنهم - 00:39:58
تمكينا رضيه مكتنهم. لكن بعد كده هم اساووا انما التمكين اللي هم فيه ده مش تمكين. يعني ده تمكين يجعله الله حتى لا يكفر الناس. فاهم قال عادوا فعاد ثم عادوا فعاد. قال فسلط الله عليهم ثلاثة عادي هو ده سنة الله لا تتبدل - 00:40:18
تسلط الله عليهم ثلاثة ملوك من ملوك فارسة. سندبان وشهريادان واخر وباسناده الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال الله تبارك وتعالى بعد سبحانه وتعالى قال وان كادوا ليستفزوا في نفس السورة نفس المعنى بالظبط وان - 00:40:38
لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها. بس ساعتها بقى ايه اللي هيحصل اذا لا يليثون خلافك الا قليل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا. ولا تجد لسنتنا تحويلها. زي ما قتلوا يحيى. فاعاقبناهم كذلك لو - 00:40:55
اخروك هيتعاقبوك فهمنا؟ سنة هذه سنة الله قال عادوا فسلط الله عليهم المؤمنين. وباسناده عن قتادة قال عسى ربكم ان يرحمكم فعاد الله عليهم بعائده ورحمته. وان عدتم عدنا الجميلة في الفكره اللي كنا بنتكلم عنها يا شباب ان بعض يذكر ان بعض اهل العلم من الصالحين وهو يعني آآ جهل عليه رجل من الناس من العامة بغير - 00:41:11
سبب اقترفه ودخل الى بيته واستغفر الله وقال والله ما جهل علي هذا الرجل الا بذنب. يعني هو بيستغرب ان هو كان له مهابة بين الناس والناس بتحبه ويتворه فلقى الرجال بيسبه - 00:41:35
وبيشتموا فقال لا انا اكيد انا اللي عملت حاجة يعني انا اكيد عملت حاجة عشان اهان هذه الاهانة. وده جميل الانسان يلاحظ هذا الامر يا شباب. لزلك بعض الناس دايما يقول لي ايه؟ ازاي نفرق بين المصيبة والابتلاء - 00:41:47
الابتلاء اللي هو يمتحن به الانسان ليختبر ولترفع درجته. والمصيبة اللي هي يظهر بها او يعاقب. انا قلت له في الواقع انت مش تحتاج الموضوع ده لأن في كل الحالتين انت تحتاج تصر على المصيبة وتستغفر من ذنبك. فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. يبقى انسان يصبر على المصائب ويستغفر من المعائب. يبقى الانسان - 00:42:00
مش تحتاج بقى يقدر يفكر يا ترى انا الحذاء بتاعي اعزكم الله اتسرق ليه من قدام الجامع؟ يا ترى انا عملت ذنب ولا ده ابتلاء؟ هو العقيدة واحدة انك هتمشي حافي - 00:42:19
العقيدة واحنا كده نمشي حافي. فهمنا كده؟ ايه من جوة الجامع ما شاء الله عبد الرحمن ما شاء الله! ماشي افضل. وان عدتم عدنا قال عاد القوم بشر ما يحضرهم فبعث الله عليهم ما - 00:42:30
شاء الله ان يبعث من نقمته وعقوبته. نعم. ثم كان ختام ذلك ان بعث الله عليهم هذا الحي من العرب فهم في عذاب منهم الى يوم القيمة. نعم. قال الله - 00:42:44
عز وجل في اية اخرى العذاب يا شباب مش لازم يكون ان هم يهزمون لأ مجرد ان هم مشغولين بال المسلمين ويخططون ده لوحده تمام واد تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة - 00:42:54
الاية فبعث الله عليهم هذا الحي من العرب وباسناده عن قتادة رضي الله عنه قال عسى ربه نعم. اه لأن هنا فيه معنى جديد صح. نعم. فعادوا فبعث الله عليهم محمدا. نعم. صلى الله عليه وسلم - 00:43:10
هم يعطون الجزية يعطونا اسف. يعطونا الجزية عيدوا وهم صاغرون. نعم ده برضو من الايه؟ ده من ان عدتم عدنا. اكمل وفوق عندنا روایة عن ابن زيد الى ابن وهبة نعم - 00:43:24
لأ خلاص دي لأننا مش زي دي فوق هنا خمسمية وسبعة. نعم نعم. وباسناده عن ابن زيد في قوله في قول الله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم. قال بعد هذا وان عدتم لما صنعتم لمثل هذا لقتل الانبياء عدنا لكم - 00:43:38
قم بمثل هذا. نعم. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. احنا تكلمنا عنها. ولكن يعني هو ذكر هنا خلافا ان حصيرا سجنا لأن حصيرا بمعنى محصور. اسم مفعول يعني. زي قتيل بمعنى - 00:43:56
مقتول ورهيب بمعنى مرهون. فاهم؟ وذكر القول ده وبعدهم القول الآخر اللي هو يعني زي ايه اه اللي هو المهد او الفراش يعني آآ

القول الثاني وجعلنا جهنم للكافرين فراشاً ومهادا - 00:44:06

ذكر هذا عن عمر علي الحسن الحصير اللي هو فراش. قال وذهب الحسن وذهب الحسن بقول هذا الى ان الحصير في هذا جعلنا شباب معناها ان احنا خلقناها هكذا مش معناها - 00:44:21

غيرناها ده احنا خلقناها هكذا الى ان الحصير في هذا الموضع عنى به الحصير الذي يبسط ويفترش وذلك ان العربية تسمى البساط الصغير حصيرا. فوجه الحسن معنى الكلام الى ان الله - 00:44:34

تعالى جعل جهنم للكافرين به بساطاً ومهاداً. كما قال لهم من لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهو وجه حسن وتأويل صحيح. واما الاخرون فوجهوه الى انه فعيل من الحصر الذي هو هو الحبس. وقد بينت ذلك بشواهد في - 00:44:48

سورة البقرة وقد تسمى العرب الملك حصيراً بمعنى انه محصور اي محجوب عن الناس كما قال لبيد مقامة غلبت رقابك غلبي. نعم، مقامة غالب الرقاب كانهم جن لدى باب الحصير قيام، هم - 00:45:08

يعني بالحصير الملك ويقال للبخيل حصور وحصير لمعنى ما لديه من المال عن اهل الحاجة وحبسه اياه عن النفقة كما قال الاخطل وشارب مريح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار - 00:45:27

ويروى بسأر بسأر ومنه الحصر في المتنط لامتناع ذلك عليه واحتباسه اذا اراده ومنه ايضاً الحصور عن النساء عدوا لذلك عليه وامتناعه من الجماع. وكذلك الحصر في الغائط احتباسه عن الخروج. واصل ذلك كل كله واحد وان اختلف الفاظه - 00:45:43

فاما الحصيران فالجنبان كما قال الطرماح الترماع. هم كما قالت طلماح قليلاً تتلى حاجة ثم ثم عليت على كل معروش الحصيرين بادمين يعني بحصيرين الجنبنين. اشوف بقى التعليق التعقيب الجميل ده يا شباب. والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال معنى ذلك وجعلنا جهنم للكافرين فراشا - 00:46:03

هذا لا يزايله من الحصير الذي هو بمعنى البسام. لا لا يزايله. وتقف من الحصيرة دي كده الحاجة دي. نعم. لا يزايد من الحصير الذي هو بمعنى البساط لأن ذلك اذا كان كذلك هو قال لك ان فيه وجه حق - 00:46:29

يعني ان احنا نقول ان جهنم للكافرين حصيلة بمعنى ان هم يعني محصورون فيها تمام؟ ده معنى والمعنى الثاني اللي هي فراش او مهاد. بس هو رجح قول واحد اللي هو الفراش او المهداد. يا ترى ليه؟ لماذا رجح هذا؟ ولماذا لم يقل ان القولين ممكنين؟ شف بقى. لأن ذلك اذا كان كذلك كان - 00:46:44

جميعاً معنا الحبس والامتهان. ايوا. مع ان الحصير بمعنى البساط في كلام العرب اشهر منه بمعنى الحبس. لأن اصلاً الحصير هو كمان بيحسك لما تحط حصير مكان كبير وانت حطيت حصيرة في مكان مش هتقعد غير فيه هو. سبحان الله - 00:47:07

فهمت كده؟ ماشي. وانها اذا ارادت ان تصف شيئاً بمعنى حبس شيء فانما تقول هو له حاصر او محصر. ايوا. فاما الحصير فغير موجود في الا اذا وصفته بأنه مفعول به. ايوا. بيقى هو عايز يقول ان الجنۃ ه تكون حاصرة لهم صح. بس التعبير - 00:47:21 مش هيكون كده يعملوا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. لما انت تقول حصيرة يعني طب حصيرة لجهنم محصورة حصير؟ لأ مش هيكون التعبير كده كان ممكن تبقى حاصلة بقى المعنى حاصرة صح - 00:47:41

لانها فاعلة. الجنۃ هنا هي الفاعلة والمفعول به هو الكفار فيكون في لفظ فعل ومعناه مفعول به. الا ترى بيت لبيد لدى باب الحصير؟ ايوه. فقال لدى باب الحصير لانه اراد لدى باب المحصور - 00:47:55

فصل مفعولاً الى فعل. فاما فاما فعيل في الحصر بمعنى وصفه بأنه الحاصر ما لا نجده في كلام العرب. شفت بقى الكلام شفت الجمال في نقد الاقوال ذكر الاقوال وذكرت وذكر مأخذ كل قول - 00:48:09

وذكر احتمال اللغة لللفظ بس وذكر ان السياق لا يساعد على احدها. فلذلك قلت قول الحسن اولى بالصواب في ذلك. وقد زعم بعض اهل العلم عربية من اهل البصرة ان ذلك جائز. ولا اعلم لما قال لما قال وجهاً يصح الا بعيداً. ايوا. وهو ان يقال جاء حصير بمعنى حاصر - 00:48:25

كما قيل عليم بمعنى عالم. مم. وشهيد بمعنى شاهد ولم يسمع ذلك مستعملاً في الحاصل كما سمعنا في عالم وشاهد. كلام جميل.

طيب خلاص نذكر الله دلوقتي عشان احنا بقى ايه نبدأ باذن الله في - [00:48:45](#)
ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. نسأل الله ان يهديننا التي اقوم بهذا الكتاب العظيم. وان يعلمنا كتابه. جزاكم الله خيرا وبارك الله
فيكم. والحمد لله رب العالمين - [00:48:59](#)